وقلنا ايضا في ذلك

يا نبي الله يا شيث ، منك سر الحق مبثوث
صفوة الله ابن صفوته ، فيه علم الله موروث
قد سعدنا في زيارته ، وجواد العزم محثوث
وثواب الله زاد لنا ، حيث فينا عاث برغوث
وعلينا الله بما ، جاد والاكرام مبعوث

وكانت ليلتنا بالنبي شيث عليه السلام ليلة برغوثيه وذلك الجامع الذي بتنا فيه بل تلك التكية كانت علينا بالحرجميه وكان معنا حمار لبعض الاصحاب كثير النهاق فوضعه تلك الليله في داخل ثلاثة بيوت وصوته المرعاد المبراق صوت قوي لا يكاد يطاق فقلنا في ذلك على حسب ما هنالك

لا تسألوا عن قرية بتنا بها ، في ليلة موصولة بنهار
ما حال من قد بات بين ثلاثة ، حر وبرغوث وصوت حمار

وقلنا ايضا في ذلك الحمار من لطايف الاشعار

لا يطيب المبيت عند حمار ، يطرد النوم صوته بشجونه
لم يزل يكثر النهيق علينا ، فكان الشيطان نصب عيونه

وكان ذلك الحمار لرجل من اهالي دمشق الشام اسمه فتح الله فاخذه ابنه منه بلا اذنه وجاء معنا على فتح الله فاشرنا الى ذلك بقولنا

قلت لما زاد الحمار نهيقا ، ليس عن ذلك النهيق بلاهي
ان هذا الحمار قد زاد شوقا ، فاعذروه يريد فتح الله

وقال صديقنا ابراهيم حلبي ابن الراعي بلغه الله تعالى انواع المساعي

اقلق الاسماع صوت ، الحمار قد صحبنا
يا الهي منك ارجو ، انه يحجب عنا

وقلنا نحن ايضا واكتفينا بفيضان الاية علينا فيضا

قد اطلنا كلامنا في حمار ، زاد منه النهاق في الاوقات
فاعذرونا اذا ذممناه ذما ، واقروا ان اكثر الاصوات

وقد

وقد عرض علينا بعض الارفاق هناك بيتا مفردا لبعض المتقدمين وطلب منا التذييل عليه بما يناسبه من المعاني والتضامين وهو قوله يا بانة الجزع لو ارنة الحادي لما تنقلت من وادي الوادي وذيلنا عليه ثانيا على انه بيت القصيد وفريدة العقد النضيد فقلنا في ذلك التذييل على طريق البديهة وهو من الطف ما قيل

يا بانة الجزع لو ارنة الحادي ، لما تنقلت من وادي الوادي
فارسلي نفحة لي مع نسيم صبا ، ينبيها بين نادينا بترداد
لله اية اخبارات سجعا ، عن بانة الجزع من تلعان اجيادي
روت حديثا فاروت مغرما دنفا ، فواده نحو سكان الحمى صادي
ما اومض البرق الا سح مدمعه ، كوابل غدق من فيضه غادي
ولا سرت نسمة الا استقر به ، شوق عليه الى ذاك الحمى بادي
هو الذي عبثت ايدي الغرام به ، ولم تساعد سعداه باسعادي

ثم لما اصبحنا في اليوم الخامس وهو يوم السبت المبارك ركبنا وركب معنا شيخ قرية النبي شيث ونحن معه في المسير نتشارك فتوجهنا نحو قرية الكرك لزيارة نبي الله نوح عليه السلام واذا برجل يركض خلفنا بجواده مطلق العنان واللجام ومعه مكتوب من حضرة الباشا الاجل والصدر الذي من بالغ في كماله فقد اخل وهو مقبل من بعلبك المحروسه يدعونا الى زيارة الشيخ عبد الله اليونيني والتملي بحضرته المانوسه فوقفنا في ذلك الطريق وتوقفنا عن المسير ساعة ثم انفرج ذلك الطريق واجمعنا على اجابة ماد عينا اليه وقرانا الفاتحة الى نوح صلاة الله وسلامه عليه وتوجهنا الى بلدة بعلبك بالخير نتسارع في تلك الصحرا تسارع الطير

وقد قلنا في هذا الحال وتلطفنا في المقال

سيرنا كان في الصباح ، والهنا فيه مشترك
نحو حي نوح جوادنا ، كان من شيت اخترك

Copy Nothing Saint University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)